

تفسير الجالين

15 - { ووصينا الإنسان بوالديه حسنا } وفي قراءة إحسانا أي أمرناه أن يحسن إليهما فنصب إحسانا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا { حملته أمه كرها ووضعته كرها } أي على مشقة { وحمله وفصاله } من الرضاع { ثلاثون شهرا } ستة أشهر أقل مدة الحمل والباقي أكثر مدة الرضاع وقيل إن حملت به ستة أو تسعة أرضعته الباقي { حتى } غاية لجملة مقدره أي وعاش حتى { إذا بلغ أشده } هو كما قوته وعقله ورأيه أقله ثلاث وثلاثون سنة أو ثلاثون { وبلغ أربعين سنة } أي تمامها وهو أكثر الأشد { قال رب } ألخ نزل في أبي بكر الصديق لما بلغ أربعين سنة بعد سنتين من مبعث النبي A آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن أبو عتيق { أوزعني } ألهمني { أن أشكر نعمتك التي أنعمت } بها { علي وعلى والدي } وهي التوحيد { وأن أعمل صالحا ترضاه } فأعتق تسعة من المؤمنين يعذبون في الآخرة { وأصلح لي في ذريتي } فكلهم مؤمنون { إنني تبت إليك وإنني من المسلمين }